

معوقات إنجاز البحوث الأكاديمية لدى طالب الدكتوراه

- دراسة إستكشافية -

An Obstacles to the completion of academic research for doctoral students
- exploratory studyعبد اللطيف قنوعة¹ / الزهرة قريشي²¹ جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي (الجزائر) - tifaguenoua@gmail.com² جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي (الجزائر) - chzohra390@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2021/10/27؛ تاريخ القبول: 2022/01/30؛ تاريخ النشر: 2022/01/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي يواجهها طالب الدكتوراه في إنجازها الأكاديمية والتعرف على تأثير التخصص والوضعية المهنية و البعد عن جامعة الدراسة في ذلك ، استخدمنا المنهج الوصفي الإستكشافي من خلال إجراء مقابلات مع بعض طلبة الدكتوراه لإستخراج المعوقات ثم استعمالها في إعداد إستبيان تضمن 27 معوقا بـ 5 مستويات لكل معوق، وزعناه على عينة قصدية مكونة من 37 طالبا من تخصصي العلوم الإجتماعية والعلوم الإقتصادية لطلبة الدكتوراه من ولاية الوادي والذين يزاولون دراستهم بجامعة الوادي، بسكرة، قلمة، برج بوعريريج، الجزائر 01.

وبعد جمع البيانات وترتيبها توصلنا إلى معرفة مختلف المعوقات التي تعترض طالب الدكتوراه في إنجاز بحثه وبدرجاتها المتفاوتة حيث كانت مرتفعة نسبيا ، وأنه لا يوجد فروق في تقديرات طلبة الدكتوراه لمعوقات البحث العلمي تعزى لمتغيرات التخصص والوضعية المهنية والبعد عن جامعة الدراسة.

الكلمات المفتاحية : بحث علمي , معوقات بحوث أكاديمية , دراسة دكتوراه

Abstract:

The study aimed to reveal the Obstacles faced by the doctoral student in carrying out academic research and to identify the impact of specialization and professional status and distance from the university of the study in this, we used the descriptive exploratory approach by conducting interviews with some doctoral students to extract the Obstacles Then use it to prepare a questionnaire that included 27 Obstacle with 5 levels for each Obstacle, we distributed it to an intentional sample of 37 students from the majors of social sciences and economic sciences to doctoral students from El-Oued who are studying at El-Oued University, Biskra, Guelma, Bordj Bou Arreridj, Algeria 01.

After collecting and arranging the data, we came to the knowledge of the various Obstacles that the doctoral student faces in completing his research and their varying degrees, as they were relatively high, and that there are no differences in the doctoral students' estimates of the Obstacles to scientific research due to the variables of specialization, professional status and distance from the university of study

Key words: scientific research, academic research obstacles, doctoral studies.

تمهيد :

تعتبر مشكلات البحث العلمي الأكاديمي من القضايا التي نالت إهتماما بالغا في أدبيات العلوم الاجتماعية والإنسانية ، فهي تأخذ أشكالا عديدة ، وتختلف حسب ظروف كل منهم ومحيطه وواقعه ، فإعداد طالب الدراسات العليا وتأهيله ليكون باحثا هو من أهم القضايا التي توليها الدول إهتماما بالغا ، نظرا للدور الذي تؤديه هذه الفئة في تطور المجتمعات وتقدمها ورفيها ، فهم من أكثر الفئات وعيا ويمكن الإعتماد عليهم بإشراكهم في عمليات إتخاذ القرارات التي تتعلق بالتنمية الشاملة ، فمؤسسات التعليم العالي والجامعات أضحت البيئة المناسبة لحل كل المشكلات سواء كانت إقتصادية أو إجتماعية أو سياسية ، طيبة غيرها ، لذلك يجب تأمين متطلبات البحث العلمي وإحتياجاته كالمراكز و المخابر والأجهزة والتقنيات وتطويرها والقضاء على المشكلات التي تواجهه سواء على مستوى الجامعات أو الباحثين أو طلبة الدراسات العليا .

إن الطالب الباحث في مرحلة الماجستير والدكتوراه يعتره القلق إزاء إنجاز الرسالة أو الأطروحة ويظهر ذلك بكثرة الإضطراب والقلق ، فيلجأ الكثير منهم وخاصة طلبة الدكتوراه إلى طرح التساؤلات ، والإستفسارات وطلب المساعدة من الأستاذ المشرف أو حتى الأساتذة الذين يعرفونهم في مختلف مراحل إنجاز الأطروحة بدءا بخطة العمل والبناء العلمي للإشكالية وصياغة الفرضيات بطريقة تخدم متغيرات البحث ، ووصولاً إلى نتائج الدراسة وتحليلها ، فمن المعروف أن للبحوث الأكاديمية أسس وضوابط علمية ومنهجية سواء في الإعداد أو الكتابة ، ويجب على الطالب أو الباحث أن لا يحيد عنها حتى يكون بحثه مقبولا .

1- مشكلة الدراسة :

يأتي هذا الموضوع للتعرف على واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ، وتشخيص المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عامة ، وطلبة الدكتوراه تحديدا أثناء الدراسة وإنجاز الأطروحة ومناقشتها ، وحيث أن كل بحث علمي مؤسس على إشكالية ، وإشكالية هذا الموضوع كانت:

- ماهي المعوقات التي يواجهها طالب الدكتوراه في إنجاز أطروحته ؟ ماهي درجة تأثيرها على مسار البحث ؟
- هل للتخصص ، الوضعية المهنية ، جامعة الدراسة تأثير على إجابات الباحثين ؟
- كيف يمكن التخفيف من حدة هذه الصعوبات ؟

2- مفاهيم الدراسة

يعاني البحث العلمي في الجامعات من عدة مشكلات تعيقه ، رغم الجهود المبذولة في سبيل تقدمه والنهوض به ، فهناك معوقات تتعلق بالبحث وأخرى تتعلق بالباحث ، وهناك معوقات تعود إلى مؤسسات البحث .

إن البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة (المحمودي و سرحان ، 2019 ، ص 25)

وهو عبارة عن إستقصاء منظم دقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات ومعارف وإكتشاف حقائق علمية والوصول إلى حل للمشكلة البحثية التي أراد الباحث دراستها ، وإزالة اللبس والغموض عنها (عباش و رانجة، 2019 ، ص 37)

فهو عملية البحث و التقصي يقوم بها الباحث ، بإتباع خطوات المنهج العلمي من أجل الوصول إلى حقائق حول مشكلة البحث ، وإيجاد حلول ملائمة أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة لها .

أما المعوقات فهي مجموعة من العقبات والتحديات المادية والشخصية التي يواجهها الأستاذ والطالب الباحث عند القيام بالبحث العلمي (خطاب ، 2017 ، ص 121) ، ومعوقات البحث العلمي فهي تلك المشكلات أو الصعوبات التي تحول دون إجراء الأبحاث العلمية

الأصيلة (بطاح، 2007، ص 266)، وتتمثل معوقات البحث العلمي في الإشكالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية التي يواجهها المجتمع ، ولعل أهمها تدني مستوى الإنفاق على البحث العلمي (الحوالدة و مقابلة ، 2013 ، ص 07) ، و ضعف إدارة التمويل وسوء تسيير الميزانية المالية المخصصة للبحث العلمي ، وضعف قدرة الإمتصاص للأموال المتاحة لأن مؤسسات البحث العلمي في الجزائر تشكوا من إختلالات مزمنة في مجال إدارة التمويل والثغرات القانونية (مسعودان ، 2018 ، ص 20)

3-أهداف الدراسة :

- الوقوف على المشكلات والصعوبات التي تواجه طالب الدكتوراه أثناء رحلته البحثية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم
- الكشف عن المعوقات التي يواجهها طالب الدكتوراه في إنجاز أطروحته والتعرف على تأثير التخصص والوضعية المهنية و البعد عن جامعة الدراسة في ذلك

4-أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية البحث في كونه يتصدى لمشكلة يعاني منها طلبة الدراسات العليا في مختلف الجامعات الجزائرية ، حيث أن الباحث في هذه المرحلة يواجه الكثير من العقبات التي يمكن أن تؤثر على مسيرته وبالطبع يجب عليه أن يجتهد لإيجاد الحلول المناسبة
- وضع تصور لدى طلبة الدكتوراه حول كيفية إيجاد حلول للمشكلات التي تعيق أبحاثهم وتؤخرها
- نتائج هذه الدراسة تساهم في تطور عجلة البحث من خلال تجنب الأسباب التي تعيقه
- تشجيع الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع من جوانب أخرى ومتغيرات لم تذكر في هذا البحث

5-الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية :

لقد حاولت بعض الدراسات مناقشة هذا الموضوع وإيجاد حلول يمكن الإعتماد عليها للتخفيف من أعباء البحث العلمي ، من بينها دراسة عبد الجمل (2019) بعنوان الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية من وجهة نظرهم - دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في جامعتي الخليل والقدس المفتوحة في محافظة الخليل ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الخليل والقدس المفتوحة في محافظة الخليل ، و أشارت نتائج الدراسة بأن الصعوبات كانت مرتفعة بشكل عام، وجاءت مرتبة حسب الأهمية: (الصعوبات المالية، الصعوبات الإدارية، صعوبات الحصول على المعلومات، صعوبات النشر والتوزيع، صعوبات البيئة الجامعية)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الجنس، والرتبة الأكاديمية، والعمر، والجامعة. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدكتوراه، و لمتغير سنوات الخدمة ولصالح الأكاديميين الأكثر خبرة الخدمة.

وهناك دراسة أخرى وهي دراسة خدنة (2018) بعنوان البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية - دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري ، هدفت الدراسة إلى محاولة تشخيص عملية تكوين طلبة الماجستير من خلال التعرف على مذكرات تخرجهم التي هي في الأساس بحوث علمية ، والكشف عن مدى إسهام الجامعات الجزائرية من خلال عينة الدراسة في توفير الإمكانيات الضرورية لطلبة الماجستير فيما يخص البحث العلمي ، وتحديد العراقيل والمشكلات التي

تعرض البحث العلمي لطلبة الماجستير والمساهمة في التغلب على هذه المشكلات ، وخلصت الدراسة إلى أن بعض رسائل الماجستير مثلها مثل الأعمال العلمية الأخرى فيها نقائص وتهاون من قبل الطالب والمشرف وكذا لجنة المناقشة ، في مقابل وجود رسائل مشرفة .

أيضا دراسة فلوح (2017) بعنوان مشكلات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية : المركز الجامعي أمودجا ، أعمال ملتقى الأمانة العلمية ، المنعقد بالجزائر العاصمة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة العلوم الإجتماعية ، والتعرف على أثر متغيرات الدراسة ، الجنس ، الرتبة العلمية ، التخصص ، الأقدمية ، وأسفرت الدراسة النتائج التالية - وجود درجة مرتفعة من مشكلات البحث العلمي بالجامعة الجزائرية ، وأنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغيرات ، الجنس، والرتبة العلمية و الأقدمية ، و التخصص

كذلك دراسة المجيدل و شماس (2010) بعنوان معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية - دراسة ميدانية بكلية التربية بصلالة أمودجا ، تهدف الدراسة إلى تقصي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة وتحول دون إنجازهم لأبحاث علمية وإنخراطهم بالبحث العلمي ، وسبل التغلب على هذه المعوقات وتذليلها ، وتوصلا إلى موافقة غالبية أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة تقارب 60% على كافة بنود الإستبانة ، كما أظهرت النتائج أن المعوقات الإدارية كانت الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي .

و دراسة خطاب (2017) بعنوان واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته - دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج ، تهدف الدراسة إلى معرفة واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية وعوائقه لدى الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج ، وتوصل الباحث إلى أن البحث العلمي في الجزائر يواجه مجموعة من المعوقات المادية والشخصية بإستجابة أغلب أفراد العينة بموافق على المعوقات الواردة في أداة الدراسة ، أن المعوقات المادية أشد إعاقة على الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج في البحث العلمي أي أن المعوقات المادية أشد تأثيرا على البحث العلمي لدى أفراد عينة الدراسة .

دراسة العمامرة و عشا (2016) بعنوان المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية / الأنروا - الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، تهدف الدراسة إلى معرفة المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية / الأنروا- الأردن ، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، في ضوء بعض المتغيرات ، وتوصلا إلى أن درجة حدة المشكلات الأكاديمية قد جاءت على جميع مجالات الدراسة بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم .

تعد الدراسة الحالية مكملة لبعض مما ورد ذكره في الدراسات السابقة ، خاصة التي لامست الصعوبات و المعوقات والمشكلات التي تعيق الطلبة والباحثين في الجامعات العربية من ممارسة النشاط البحثي الأكاديمي ، وهي تتعمق أكثر في محاولة تقصي هذه المعوقات من خلال استجواب طلبة الدكتوراه في بعض الجامعات الجزائرية.

ويمكن من خلال تحليل إجاباتهم عن مجمل محاور الإستبيان أن نقف على المعوقات الجوهرية التي تعرقل إنجازهم لبحوثهم الأكاديمية والصعوبات التي تواجههم ، وقياس حدة كل من هذه المعوقات ، مما يفتح آفاقاً جديدة للباحثين وكذا المهتمين بدراسة هذه المشكلة ، وتعتبر من وجهة نظر العديد من الباحثين المعوق الرئيس لتطور البلدان العربية في مختلف الميادين و المجالات ، معنى ذلك أن تجاوز مرحلة التخلف مرهون بنتائج البحث العلمي ، حيث أنه المركب الوحيد لنجاة بلداننا و الإلتحاق بركب البلدان المتحضرة.

I. الطريقة والأدوات :

1- منهج الدراسة : تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإستكشافي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات

2- الدراسة الإستكشافية :

أجريت الدراسة على عينة من طلبة الدكتوراه من ولاية الوادي ويدرسون بمختلف الجامعات منها جامعة الوادي ، جامعة بسكرة ، جامعة قلمة ، جامعة برج بوعرييج ، جامعة الجزائر 01 .

حيث تم إختيار عينة قصدية من تخصص العلوم الإجتماعية والعلوم الإقتصادية ، وقمنا بإجراء مقابلة معهم من أجل التأكد من وجود صعوبات ومعوقات تعترضهم خلال إنجاز أطروحاتهم ، ثم بعد ذلك تم بناء إستبيان بالإعتماد على معطيات المقابلة السابقة ، وتم توزيعه عليهم وإعادة جمعه ثانية من أجل تقدير المعوقات حسب شدة تأثيرها عليهم من 1 إلى 5 .

ودامت هذه الفترة 10 أيام إبتداء من 2021/01/10 إلى 2021/01/20

3- عينة الدراسة :

تكونت العينة من طلبة الدكتوراه من ولاية الوادي والبالغ عددهم 37 طالبا ، ويدرسون بجامعة الوادي - بسكرة - قلمة ، برج بوعرييج ، الجزائر 01 ، وتم اختيارهم بطريقة قصدية .

4- أدوات جمع البيانات :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمنا أداتي المقابلة الميدانية والإستبيان ، من أجل تقدير صعوبات ومعوقات البحث الأكاديمي في بعض الجامعات ، وهي من إعداد الباحثان ، وأداة الإستبيان تضم 30 بندا ، موزعين كالتالي :

البيانات الشخصية : وتضم : التخصص - الوضعية المهنية - جامعة الدراسة

المعوقات النفسية والشخصية : وتضم 7 بنود أي من 01 إلى 07

المعوقات الإدارية : وتضم 06 بنود أي من 08 إلى 13

المعوقات الدراسية : وتضم 07 بنود أي من 14 إلى 20

المعوقات التي تتعلق بالإشراف : وتضم 07 بنود أي من 21 إلى 27

5- الأساليب الإحصائية: تم إستخدام المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري ، اختبارات

II. النتائج ومناقشتها

بعد إتمام الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، سنتطرق في إلى تحليل وتفسير النتائج وهذا من خلال أداتي المقابلة و الإستبيان ، حيث تم تفرغ البيانات وتحليلها ، وقد إستخدمنا برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS في تحليل البيانات و التوصل إلى النتائج.

1- ترتيب معوقات البحث الأكاديمي حسب تقديرات أفراد العينة : تم إستخراج المتوسطات الحسابية ، ورتبت الفقرات ، ودرجة حدة المعوقات ، حسب إجابة الطلبة أفراد عينة الدراسة

الجدول رقم 01 : ترتيب معوقات البحوث الأكاديمية حسب متوسط إجابة أفراد العينة

الترتيب	معوقات البحث الأكاديمي	المتوسط الحسابي
1	صعوبة نشر مقال المناقشة	4.49
2	عدم وجود تكوين متخصص بالنشر العلمي	4.24
3	المنهجية المدرسة خلال مسار الدكتوراه ليس لها علاقة كبيرة بإنجاز الأطروحة أو حتى كتابة المقال	3.89
4	نقص كبير في توفر المراجع الورقية خاصة مايتعلق منها بالدورات أو الملتقيات المنعقدة بالجامعة	3.76
5	محدودية عدد الكتب المسموح استعارتها لكل طالب دكتوراه	3.73
6	عدم وجود مرافقة فعلية لطالب الدكتوراه	3.59
7	التردد قبل البدء في البحث	3.49
8	جمع النقاط المطلوبة للمناقشة	3.30
9	نقص الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الأطروحة	3.27
10	إنشغال المشرف وكثرة إلتزاماته الأخرى	3.24
11	صعوبة اختيار الموضوع والمشرف المناسب	3.22
12	سوء التواصل مع المشرف	3.22
13	الإجراءات والأنظمة الروتينية	3.14
14	غياب المشرف الأكاديمي والتأخر في الرد	3.14

المصدر : من إعداد الباحثان بالإعتماد على نتائج الدراسة

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج بإستخدام المتوسط الحسابي الموضحة في الجدول السابق ، تظهر أن هناك عدة صعوبات تقف حاجزا بين طالب الدكتوراه وبين إنجاز أطروحته في وقتها المحدد من طرف الجهة المسؤولة ، حيث تبين أن أكثر العوامل تأثيرا على عينة الدراسة ويصنف ضمن المعوقات الدراسية ، وهو صعوبة نشر مقال المناقشة بمتوسط حسابي قدره 4.49 ، وهذا الأمر مقبول خاصة بعد القرارات الأخيرة التي أصدرتها وزارة التعليم العالي حيث اشترطت على طالب الدكتوراه المقبل على المناقشة بنشر المقال في مجلة مصنفة C على الأقل ، وكما هو معروف فإن هذا الصنف من المجالات محدود ويشهد ضغطا كبيرا من حيث إقبال الطلبات عليه ، مما قد يضطر طالب الدكتوراه الإنتظار فترات طويلة من أجل نشر مقاله أو حتى الحصول على وعد بالنشر ، فهذا الأخير قد يكون مقبولا في بعض الجامعات في ملف المناقشة ، وعليه فإننا لا نستغرب أبدا أن تصدر مشكلة نشر مقال المناقشة باقي المعوقات الأخرى من حيث تأثيرها على مسار البحث لدى طالب الدكتوراه ، فهي قد أصبحت هاجزا بالنسبة له ، وهذا الأمر لمسناه فعليا عند إجرائنا للمقابلة الميدانية ، فبمجرد إستجوابهم حول المعوقات التي يواجهونها ، جاء ذكر صعوبة نشر مقال المناقشة ، وأن المجالات المعنية تتعامل معهم بيروقراطيا ، و تضع شروط تعجيزية سواء من الناحية الشكلية أو حتى المضمون

تتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة عبد الجمل حيث توصلت إلى أن صعوبات النشر والتوزيع كانت من بين أكثر الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الخليل والقدس المفتوحة في محافظة الخليل.

وتختلف مع دراسة خطاب، التي توصلت إلى أن المعوقات المادية أشد إعاقة على الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج في البحث العلمي أي أن المعوقات المادية أشد تأثيراً على البحث العلمي لدى أفراد عينة الدراسة .

ثم يأتي المعوق الثاني من حيث الترتيب هو عدم وجود تكوين متخصص بالنشر العلمي بمتوسط حسابي قدره 4.24 ، ويصنف كذلك ضمن المعوقات الدراسية ، معنى ذلك أن أفراد عينة الدراسة يشتمكون من غياب تكوين نوعي حول كتابة المقالات العلمية أو المداخلات والمنشورات ، وأهم شيء منهجية كتابة وتحرير الأطروحة ، ، وهذا ما لمسناه ميدانيا عند استجوابنا أفراد العينة ، فالطالب يتلقى تكويناً نظرياً في بعض المقاييس الأساسية حسب طبيعة كل تخصص سواء كان علوم إجتماعية أو إقتصادية ، وهذه المقاييس قد تكون مستمدة من برنامج الماجستير أو الليسانس ، ويكون مجرد استرجاع لما تم دراسته سابقاً ، وليس هناك جديد، وكان الأجدر تكوين طالب الدكتوراه تكويناً يؤهله للمراحل القادمة كتدريبه على كتابة مقال علمي حتى لا يجد صعوبة بعد ذلك في إعداد مقال المناقشة ، وكذا تكوينه على إعداد مداخلته في يوم دراسي أو ملتقى أو مؤتمر علمي فيتمكن الطالب من جمع النقاط المطلوبة وهذا بالنسبة للدكتوراه lmd ، أما طلبة الدكتوراه علوم فإنهم غير معيّنون بجمعها ، وتفيدهم في تبيين السيرة الذاتية .

ثم يأتي العنصر الآخر الذي يشكل عائقاً بالنسبة لأفراد عينة البحث وهو أن المنهجية المدرسة خلال مسار الدكتوراه ليس لها علاقة كبيرة بإنجاز الأطروحة أو حتى كتابة المقال بمتوسط حسابي قدره 3.89 ، وهو امتداداً للعنصر السابق حيث أن التكوين المنهجي الذي يتلقاه طالب الدكتوراه حسب رأيهم ، هو تكوين ليس له علاقة بكيفية إنجاز الأطروحة فيجد الطالب نفسه مجبراً على طلب العون والمشورة من الأستاذ المشرف ، أو حتى الأساتذة الآخرين ، لذلك نعتبر أن التكوين التطبيقي على إنجاز البحوث الأكاديمية أفضل من التكوين النظري .

ثم نذكر أيضاً المشكلة الأخرى من حيث ترتيب شدتها بالنسبة لعينة البحث هي نقص كبير في توفر المراجع الورقية خاصة ما يتعلق منها بالدورات أو الملتقيات المنعقدة بالجامعة بمتوسط حسابي قدره 3.76 ، وهو يصنف ضمن المعوقات الإدارية ، وهذا الأمر منطقي جداً ، فكما هو معروف أن الملتقيات والدورات والمؤتمرات أو حتى الأيام الدراسية المنعقدة في الجامعات دائماً ما نجد أن موضوعاتها متنوعة ومفيدة للطلبة ، فيمكن الاستفادة منها علمياً ومنهجياً ، لذلك يحرص طلبة الدراسات العليا على تحصيل تلك المداخلات سواء ورقية أو إلكترونية ، وهذا الأمر ليس متاحاً دائماً ، فبعض الجامعات لا تقوم بنشرها .

ويليها من حيث درجة التأثير محدودة عدد الكتب المسموح استعارتها لكل طالب دكتوراه بمتوسط حسابي قدره 3.73 ، ويمكن تصنيفه ضمن المعوقات الإدارية ، فطلبة الدراسات العليا عموماً وطلبة الدكتوراه خصوصاً هم في حاجة دائمة إلى الإطلاع على الكتب و الإعتدال عليها خاصة في إعداد الأطروحة ، فيجدون أنفسهم مقيدين بعدد محدد أو بوقت محدد للإستعارة أو الإرجاع ، فذلك يعتبر عائقاً بالنسبة لهم شأنه شأن العناصر التي ذكرناها سابقاً ، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة المجيدل وشماس حيث أظهرت النتائج أن المعوقات الإدارية كانت الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي.

ثم يأتي بعدها عدم وجود مرافقة فعلية لطلاب الدكتوراه بمتوسط حسابي قدره 3.59 ، فالمرافقة البيداغوجية توفر لطلاب الدكتوراه العديد من التسهيلات ، وتدعمه خلال مساره التعليمي وحياته الجامعية ، لذلك فإن العديد من الجامعات تعتمد على خبرات أعضاء هيئة التدريس في توجيه الطالب أكاديمياً خاصة ما يتعلق بإختيار التخصص و برامج الدراسة ، موضوع الأطروحة ، فهي تهدف إلى مساعدته في فهم نفسه وإمكانياته ومن ثم فهم البيئة وإستغلالها حسب إمكانياته وبذلك يتحقق التوافق الشخصي والتعليمي، والعكس فعند غياب المرافقة الفعلية لطلاب الدكتوراه فإنه يتعرض لعدة مشكلات تعيق تقدمه العلمي خاصة في إعداد الأطروحة .

إلى جانب ذلك التردد قبل البدء في البحث بمتوسط حسابي قدره 3.49 ، وهو يصنف ضمن المعوقات النفسية والشخصية ، فأصعب الأمور بداياتها ، وهذا التردد يؤدي إلى تضيق الكثير من الوقت خاصة إذا كان موضوع البحث جديد أو ليس له دراسات سابقة ، أو أن الطالب يجهل طريقة إنجاز الأطروحة فيجد الطالب نفسه يدور في حلقة مفرغة ، وفي حيرة بين البدء في أولى خطوات البحث وبين التراجع .

ثم يأتي العنصر الآخر من حيث تأثيره على طالب الدكتوراه هو جمع النقاط المطلوبة للمناقشة بمتوسط حسابي قدره 3.30 ، وهو من المعوقات الدراسية ، حيث ذكر أفراد عينة الدراسة من طلبة الدكتوراه lmd ، أنه من بين أكثر الصعوبات التي يواجهونها هو أهم مطالبون بجمع النقاط المطلوبة والتي تمكنهم بعد ذلك من وضع ملف المناقشة لدى الهيئات المعنية

ويليه من حيث ترتيب الصعوبات نجد نقص الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الأطروحة بمتوسط حسابي قدره 3.27، وهذا يدل أن معظم أفراد العينة قد إختاروا مواضيع جديدة أو فيها نوع من التجديد ، و لم يسبق التطرق إلى أحد متغيراتها من قبل الباحثين ، فكما هو معروف أن أي بحث علمي لا بد له من أرضية صلبة ينطلق منها خاصة في المجالات الاجتماعية والإقتصادية والتي تستخدم المنهج الوصفي ، حيث أن الباحث الذي يريد إجراء أي بحث علمي أن يقوم بالإطلاع على الدراسات السابقة في نفس مجال بحثه وتعتبر أساس لموضوعه المقترح ، أما دون ذلك تكون محاولاته ضرب من التخبط يؤدي إلى تكرار ما توصل إليه غيره ، أو تعرضه للأخطاء التي تعرضوا لها كذلك تساعد الدراسات السابقة الباحث على تجميع أفكار الباحثين وهو يؤدي إلى فهم أعمق للمشكلة ، إضافة إلى موقع الدراسة الحالية في سياق تاريخي من خلال تتبع أهم جوانبها ، أو التعريف بالثقرات التي غفل عنها غيره من الباحثين فيؤدي ذلك إلى تأسيس دراسة جديدة مكتملة .

ثم جاء إختيار عينة الدراسة إلى مشكلة إنشغال المشرف وكثرة إلتزاماته الأخرى ، وكذا صعوبة إختيار الموضوع والمشرف المناسب، وسوء التواصل معه وهذه المشكلات نصنفها إلى المعوقات التي تتعلق بالإشراف ، فالمشرف الأكاديمي غالباً ما يكون لديه عدة مسؤوليات البحث العلمي، كالتدريس ، أو قد تسند لأيه المهام الإدارية ... وغيرها، وهذا قد يكون أحياناً سبب إنشغاله عن الطالب ، إلى جانب ذلك لانعتره عذراً لكثرة غيابه أو التأخر الدائم في الرد لأن ذلك يعطل تقدم البحث ، لذلك ينصح بإختيار المشرف الأكاديمي المناسب والذي يمتلك خبرة كافية والذي يحول دون تطور وجهات النظر المختلفة إلى مشاكل تعيق دون تقدم البحث كما تضمن أنه سوف يدعمك و يوجهك ويسانئك في كل وقت ، تتوافق هذه النتائج مع دراسة خدنة والتي خلصت إلى أن بعض رسائل الماجستير مثلها مثل الأعمال العلمية الأخرى فيها نقائص وتهاون من قبل الطالب والمشرف وكذا لجنة المناقشة ، في مقابل وجود رسائل مشرفة .

أما بالنسبة لباقي المعوقات التي ذكرناها بالترتيب في الجدول السابق حسب متوسط إجابة المبحوثين فهي كما يلي : الإجراءات والأنظمة الروتينية و غياب المشرف الأكاديمي والتأخر في الرد، أيضاً عدم وجود تسهيلات في الجانب الميداني من الدراسة من طرف المخبر كذلك مشكلة التنسيق بين الوظيفة وإنجاز الأطروحة ، ضف إلى ذلك كثرة التنقل إلى جامعة الدراسة بسبب البرنامج الدراسي المكثف.

أيضا تكليف الطالب من طرف المشرف بمهام فرعية كالقيام بأبحاث أو مداخلات ومقالات لا تتعلق بالأطروحة ، كذلك الإلتزامات الأسرية والإجتماعية، و فقدان الحماس وإنخفاض الروح المعنوية أو الإحساس بالضياع ، كذلك أسلوب تعامل الإدارة لا يليق بطالب الدكتوراه ضف إلى عدم وجود خبرات سابقة في إنجاز الرسائل أو الأطروحات، أو مشكلة المشرف يفرض وجهة نظره بالقوة أو تغيير المشرف أيضا الرغبة بترك الدكتوراه والتوقف عن إنجاز الأطروحة، ويلبها إختلاف وجهات النظر بين المشرف والمشرف المساعد إن وجد .

وعلى كل فإن هذه النتائج تؤكد واقع الطلبة الباحثين في الجامعة الجزائرية فهذه أهم المعوقات النفسية والشخصية ، الإدارية ، الدراسية ، الإشرافية التي أدت إلى هذا التأخير على مستوى إنجاز الأطروحات .

2- تأثير المتغيرات الوسيطة على معوقات البحث الأكاديمي :

1.2- الفروق في معوقات إنجاز البحوث الأكاديمية حسب متغير التخصص :

طبقتنا اختبار ت للفروق في درجة معوقات إنجاز البحوث الأكاديمية حسب متغير التخصص علوم إقتصادية وعلوم إجتماعية والنتائج في الجدول التالي:

جدول 02 : يبين قيمة اختبار ت للفروق في معوقات إنجاز البحث الأكاديمي حسب التخصص

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
طلبة علوم إقتصادية	20	70.40	12.30	0.562	0.577	غيردالة عند 0.05
طلبة علوم إجتماعية	17	68.17	11.60			

المصدر : من إعداد الباحثان بالإعتماد على نتائج spss

يتبين من نتائج الجدول أعلاه عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، في معوقات البحث الأكاديمي لدى الطلبة المبحوثين ، تبعا لمتغير التخصص ، حيث بلغت قيمة ت : 0.562 ، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وقد أرجعنا ذلك إلى أن طلبة الدكتوراه يتعرضون للمشكلات الأكاديمية بالدرجة نفسها تقريبا ، بغض النظر عن التخصص الذي يدرسونه سواء كان علوم إجتماعية أو إقتصادية ، وهو يدل على تماثل البيئة التعليمية بين التخصصين ، تتوافق هذه النتائج مع دراسة فلوح حيث توصل إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي لتعزى لمتغير التخصص

2.2 - الفروق في معوقات إنجاز البحوث الأكاديمية حسب الوضعية المهنية : طبقتنا اختبار ت للفروق في درجة معوقات إنجاز

البحوث الأكاديمية حسب متغير الوضعية المهنية للموظفين وغير الموظفين والنتائج في الجدول التالي:

جدول 03 : يبين قيمة اختبار ت للفروق في معوقات إنجاز البحث الأكاديمي حسب الوضعية المهنية

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الطلبة الموظفون	27	69.55	12.73	0.147	0.884	غيردالة عند 0.05
الطلبة غير الموظفين	10	68.90	9.73			

المصدر : من إعداد الباحثان بالإعتماد على نتائج spss

يتبين من نتائج الجدول رقم 03 عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، في معوقات البحث الأكاديمي لدى الطلبة المبحوثين ، تبعا لمتغير الوضعية المهنية ، حيث بلغت قيمة ت : 0.147 ، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، ويعزى ذلك إلى أن طلبة الدكتوراه يتعرضون للمشكلات الأكاديمية بالدرجة نفسها تقريبا ، بغض النظر إن كانوا موظفين أو غير ذلك .

3.2- الفروق في معوقات إنجاز البحوث الأكاديمية حسب البعد عن جامعة الدراسة:

طبقتنا اختبارت للفروق في درجة معوقات إنجاز البحوث الأكاديمية حسب متغير البعد عن جامعة الدراسة إلى طلبة الدكتوراه الذين يقيمون بولاية الوادي وينتمون إلى جامعة الوادي والذين يقيمون بولاية الوادي لكن ينتمون إلى جامعة أخرى بعيدة عن إقامتهم والنتائج في الجدول التالي:

جدول 04 يبين قيمة اختبارت للفروق في معوقات إنجاز البحوث الأكاديمية حسب البعد عن الجامعة

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
طلبة الدكتوراه في الجامعات خارج ولاية الإقامة	16	70.31	11.50	0.413	0.682	غير دالة عند 0.05
طلبة الدكتوراه في الجامعة الإقامة	21	68.66	12.37			

المصدر : من إعداد الباحثان بالإعتماد على نتائج spss

يتضح من نتائج الجدول رقم 04 عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، في معوقات البحث الأكاديمي لدى الطلبة المبحوثين ، تبعاً لمتغير جامعة الدراسة ، حيث بلغت قيمة ت : 0.413 ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، ويعزى ذلك إلى أن طلبة الدكتوراه يتعرضون للمشكلات الأكاديمية بالدرجة نفسها تقريباً ، بغض النظر إن كانوا يدرسون بجامعة الوادي أو جامعات أخرى خارج الولاية التي يقيمون فيها ، تتوافق هذه النتائج مع دراسة عبد الجمل حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة.

III. الخلاصة:

لا يختلف إثنان حول أهمية البحث العلمي ودوره في بناء الحضارات وتقدم المجتمعات ورفيها لذلك ضاعفت الدول إهتمامها به وإنفاقها عليه ، وفي هذه الدراسة ركزنا على الباحث الأكاديمي من خلال تسليط الضوء على الصعوبات التي تعيق تقدمه في البحث العلمي.

فالتأخير في إنجاز البحوث الأكاديمية خاصة في مرحلة الدكتوراه يعتبر من أسباب تأخر الجامعات الجزائرية ، بالرغم من قناعة الطلبة الباحثين بضرورة إنهاءها في أجلها المحددة للحصول على شهادة الدكتوراه ، وهذا التأخير تم إرجاعه من خلال نتائج الدراسة إلى عدة أسباب حسب حدتها ودرجة تأثيرها إلى صعوبة نشر مقال المناقشة ويليها عدم وجود تكوين متخصص بالنشر العلمي، ثم أن المنهجية المدرسة خلال مسار الدكتوراه ليس لها علاقة كبيرة بإنجاز الأطروحة أو حتى كتابة المقال ، ونقص كبير في توفر المراجع الورقية خاصة ما يتعلق منها بالدورات أو المنتقيات المنعقدة بالجامعة، أيضا محدودية عدد الكتب المسموح استعارتها لكل طالب دكتوراه ، يليه عدم وجود مرافقة فعلية لطالب الدكتوراه ، كذلك التردد قبل البدء في البحث ، ويليها جمع النقاط المطلوبة للمناقشة وصنفت بهذا الترتيب إلى معوقات دراسية ثم إدارية ثم شخصية ونفسية وأخيرا معوقات تتعلق بالإشراف.

كما توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير التخصص ، الوضعية المهنية ، البعد جامعة الدراسة .

بناء على النتائج المتحصل عليها نقدم مجموعة من التوصيات :

- تدريب طالب الدكتوراه على مهارات البحث العلمي الأكاديمي
- تحفيز الطالب بتوفير مناخ علمي يشجعه على إستمرار البحث ومواصلته
- التقليل من البيروقراطية لدى المجالات العلمية خاصة المعنية بنشر مقالات المناقشة
- التقليل من المعوقات الإدارية وتذليلها
- العمل على تحديث المكتبات الجامعية بتوفير أفضل المراجع وأحدثها
- إجراء دراسات أخرى تتناول جوانب ومتغيرات أخرى لصعوبات البحوث الأكاديمية وفي جامعات أخرى .

IV. الإحالات والمراجع :

1. بطاح أحمد (2007) ، معوقات البحث العلمي وسبل الإرتقاء به في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة العلوم التربوية بجامعة قطر ، العدد 13.
2. خدنة يسمينة (2018) ، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية - دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري ، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع إدارة الموارد البشرية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف.
3. خطاب حسين (2017) ، واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته - دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج ، مجلة روافد ، العدد 02 .
4. الخوالدة تيسير محمد ، مقابلة عاطف يوسف (2013) ، مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد 14 .
5. عباش عائشة ، رانجة زكية (2019) ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والإقتصادية ، ألمانيا ، 2019.
6. عبد الجمل سمير سليمان(2019) ، الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية من وجهة نظرهم - دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في جامعتي الخليل والقدس المفتوحة في محافظة الخليل ، مجلة ملفات الأبحاث في الإقتصاد والتسيير ، عدد 07.
7. العمامرة محمد حسن ، عشا انتصار خليل (2016) ، المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية / الأنروا - الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد 28 (2).
8. فلوح أحمد (2017)، مشكلات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية : المركز الجامعي أنموذجا ، أعمال ملتقى الأمانة العلمية ، المنعقد بالجزائر العاصمة.
9. المجيدل عبد الله ، شماس سالم مستهيل (2010)، معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية - دراسة ميدانية بكلية التربية بصلالة أنموذجا ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد 1+2.
10. المحمودي محمد سرحان علي (2019) ، **مناهج البحث العلمي** ، ط 03 ، دار الكتب ، اليمن
11. مسعودان نسمة (2018) ، معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات بجامعة جيجل، العدد 04 .